الرحمانية وهي الألهامات قال الله تعالى وأوحى ربك إلى النحل أي ألهم والقسم الذي هو
بواسطة على قسمين محمود ومذموم فالمحمود بواسطة الملك والمذموم على قسمين
قسم بواسطة النفس وقسم بواسطة الشيطان والكل بمدد الرحمن ومتعرف بذلك
الانسان ومبين لدى ذلك طريق الهدى ليهتدي ويقتدى ولا يصد عنها فتردي
قال الله تعالى فلا يصدنك عنها من لا يؤمن بها واتبع هواه فتردي وبيان الهداية في ذلك
أنه مراد كما بالخير في الالهام بالمحمود والمذموم قال الله تعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة
ايي اختبارا قال جل من قائل ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو اخباركم
وقال عز اسمه ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم
لعلكم تشكرون وقال يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم ويتوب عليكم
والله عليم حكيم والله يريد ان يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا
عظيما يريد الله ان يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا فالحق تعالى امد قلب عبده المؤمن
والهمه بالمحمود والمذموم وهما الفتنتان المشار اليهما بقوله تبارك وتعالى قد كان لكم آية
في فئتين التقتا فئة تقاتل في سبيل الله واخرى كافرة يرونهم مثليهم رأي العين
والله يؤيد بنصره من يشاء فالمذموم فئة والمحمود فئة فالمحمود فئة تقاتل
في سبيل الله والمذموم اخرى كافرة فالخاطر المحمود وهو الوارد المحمود دال على الخير
وهو الهدى

مراده المحمود

وهو الهدى والمذموم دال على الشر وهو الردي والمراد بذلك كله من الله تعالى
لعبده الهدى فالهدى لسبيلان خاطر محمود وخاطر مذموم فامثال المحمود وهي
الفئة المقاتلة في سبيل الله هدى وهداية ومخالفة الفئة المذموم وهي الاخرى
الكافرة كذلك ولذلك قال جل ثناؤه وتقدست اسماؤه ما يريد الله ليجعل عليكم
من حرج والآية وقال يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقال سبحانه يريد الله ليبين
لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم الآية وقال الله تعالى يريد الله ان يخفف عنكم الآية وقال
تعالى وتقدس ومن اصدق من الله قيلا وقال سبحانه وتعالى ومن اصدق من الله حديثا فمراده
بالهام عبده بالمحمود ليشكر وبالمذموم ليصبر اي يجاهد نفسه عن المذموم ويصبر
على المخالفة للمجاهدة كما امر فان فعل كان شاكرا وان لم يفعل كان كافرا اي مال الى الفئة
الكافرة وقال الله تعالى لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد فالهام الله تعالى
لعبده بالمذموم والمحمود تتميم النعمة وتبيين وهداية الى سنن الهدى وتوبة | سبيل
وتخفيف ذلك كله لمن اتبع المحمود وخالف المذموم اي تخلق بالمحمود ظاهرا وباطنا
قلبا وقالبا ولسانا شريعة وطريقة وحقيقة وقوله تعالى قد كان لكم آية اي علامة
دالة على وحدانيته تعالى في ذاته وصفاته واسمائه وافعاله وأزليته وأبديته
وانه الإله الذي لا ينبغي ان يعبد سواه الذي أوجد عبده وأمده بما فيه بعض اسرار

Copyright © King Saud University